

September 2007



منظمة الأغذية
والزراعة
للأمم المتحدة

联合国
粮食及
农业组织

Food
and
Agriculture
Organization
of
the
United
Nations

Organisation
des
Nations
Unies
pour
l'alimentation
et
l'agriculture

Organización
de las
Naciones
Unidas
para la
Agricultura
y la
Alimentación

المادة 13 من مشروع جدول الأعمال المؤقت
المعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة
الدورة الثانية للجهاز الرئاسي
روما، إيطاليا، 29 أكتوبر/ تشرين الأول - 2 نوفمبر/ تشرين الثاني 2007
المعلومات الواردة من المنظمات الوثيقة الصلة بخصوص تنفيذ المادة 6
مساهمة من منظمة الأغذية والزراعة

بيان المحتويات

الفقرات	
4 - 1	أولاً - مقدمة
13 - 5	ثانياً - إدارة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها
8 - 6	أ - نهج النظام الإيكولوجي لإدارة التنوع البيولوجي الزراعي
10 - 9	ب - إطار تنظيمي بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة
12 - 11	ج - التكثيف المستدام لنظم إنتاج المحاصيل واستخدامها
13	د - النظم الجنسانية والمعرفية في إدارة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة
18 - 14	ثالثاً - تدعيم برامج تربية النباتات واستهلال مبادرة الشراكة العالمية لبناء القدرات في مجال تربية النباتات
24 - 19	رابعاً - استحداث نظم فعالة للبذور
25	خامساً - بوابة على شبكة الويب من أجل آلية تيسير تنفيذ خطة العمل العالمية

أولاً - مقدمة

1- يؤكد نطاق عريض من التدابير التي تغطيها المادة 6 من المعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة ("المعاهدة")، بما في ذلك رسم السياسات، وتدعيم البحوث، وتربية النباتات، وتوسيع القاعدة الوراثية للمحاصيل، والتوسع في استخدام المحاصيل المحلية، وتحسين القواعد التنظيمية بشأن الإفراج عن الأصناف وتوزيع البذور، أهمية الاستخدام المستدام والحاجة إليه. كما أن الحاجة إلى كفاءة التأكيد المستمر على الاستخدام المستدام للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة موضع تسليم كامل في المكون الداعم للمعاهدة: *خطة العمل العالمية لصون الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام*، من خلال عدد من الأنشطة ذات الأولوية، لا سيما الأنشطة 9 و10 و11 و12 و13 و14 التي تغطي التوصيف، والتقييم، والتعزيز الوراثي، وتنوع إنتاج المحاصيل، والنهوض بالمحاصيل والأنواع غير المستخدمة بالقدر الكافي، ودعم إنتاج البذور وتوزيعها، واستحداث أسواق جديدة لأنواع المحلية والمنتجات الشديدة التنوع.

2- أقر الجهاز الرئاسي في دورته الأولى بأهمية المادة 6 من المعاهدة، وشدد على تولي الأطراف المتعاقدة القيام بدور رئيسي في تعزيز الاستخدام المستدام للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة. وأشار الجهاز إلى أن مساهمته الرئيسية تتمثل في استحداث وتيسير الشراكات والتعاون من أجل التنفيذ القطري الدوافع. وقرر الجهاز الرئاسي أن يكون تنفيذ المادة 6 عنصراً في برنامج عمله، ويندا دائماً في جدول أعماله كمسألة ذات أولوية، ولذلك قرر إجراء دراسة معمقة للاستخدام المستدام للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة يتبع نهجاً متدرجاً. وبغية ذلك، وجه الجهاز الرئاسي الدعوة إلى الأطراف المتعاقدة والمنظمات الوثيقة الصلة الأخرى لتقديم معلومات عن السياسات والتدابير القانونية الوثيقة الصلة بالمادة 1/6 من المعاهدة، علاوة على المعلومات الوثيقة الصلة الأخرى التي قد تستخدم كأساس لتقييم التقدم المحقق في تنفيذ المادة 6.

3- واستجابة لهذا الطلب، تقدم وثيقة المعلومات هذه نظرة عامة شاملة عما اضطلعت به منظمة الأغذية والزراعة من عمل من أجل تقديم المساعدة في مجال السياسات والمساعدات القانونية والتقنية والمعرفية إلى البلدان الأعضاء بالشراكة مع أصحاب المصلحة الوطنيين والدوليين والإقليميين الوثيقي الصلة. وفي عام 2005، قدمت منظمة الأغذية والزراعة وثيقة عمل إلى الدورة الثالثة لجماعة العمل الفنية الحكومية الدولية المعنية بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة التابعة لهيئة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة بعنوان "بناء القدرات لدعم الاستفادة من الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة من خلال نظم البذور والتربية والتعزيز الوراثي". واستجابت هذه الوثيقة المقدمة للطلب الموجه من الدورة العادية العاشرة للهيئة إلى جماعة العمل بشأن "تقديم توجيه بشأن مبادرات المنظمة من أجل بناء القدرات ودعم الاستفادة من الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، من خلال نظم البذور وتربية النباتات والتعزيز الوراثي، بما في ذلك الدعوة إلى تقديم معلومات عن الأنشطة الوثيقة الصلة التي قامت بها الهيئة وأصحاب المصلحة الآخرين الوثيقي الصلة".¹

¹ CGRFA-10/04/REP

4- تم الإفادة في عام 2005 عما قامت به المنظمة من عمل بشأن الانتفاع المستدام من الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة.² وقد تم بذل قصارى الجهد للاحتفاظ بنفس الأقسام المواضيعية في هذا التحديث لإبراز الاستمرارية العامة للأنشطة الجارية. وتذكر الأنشطة بشكل منفصل حيثما يكون قد تم القيام بها في مجالات مواضيعية جديدة. وبالإضافة إلى ذلك، يمكن الاطلاع على نظرة عامة عن أنشطة محددة تصدرتها البلدان بشأن الاستخدام المستدام على نحو ما أفادت به البلدان الأعضاء في سياق رصد تنفيذ خطة العمل العالمية في وثيقة معلومات عن الأنشطة المتصلة بمكونات الدعم في المعاهدة (IT/GB-2/07/Inf.7).

ثانيا - إدارة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها

5- تعمل منظمة الأغذية والزراعة مع البلدان الأعضاء على الصعد الوطنية وشبه الإقليمية والدولية في مجموعة من المجالات لدعم إدارة الموارد الوراثية النباتية واستخدامها. وتتمثل قوة دفع هذه الأنشطة في استتارة الوعي فيما بين صناع السياسات بشأن استراتيجيات ونهج الإدارة والاستخدام الشاملين للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة؛ وتقديم المساعدة في وضع أطر وثيقة الصلة للسياسات والأمور القانونية والتنظيمية، وتدعيم القدرات المؤسسية والتنمية المؤسسية بشأن الاستخدام المستدام ونقل التكنولوجيا.

(أ) نهج النظام الإيكولوجي لإدارة التنوع البيولوجي الزراعي

6- يجري إدماج إدارة التنوع البيولوجي في النظم الزراعية من خلال نهج نظام إيكولوجي في أنشطة منظمة الأغذية والزراعة المتصلة باستخدام الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، ووضع موضع التنفيذ على الصعيد الميداني. وقد تم الاضطلاع بالكثير من العمل في السنوات الخمس الماضية من أجل وضع معايير ومؤشرات (على المستويات الجينية ومستوى الأنواع والنظام الإيكولوجي)، وأدوات ومبادئ توجيهية عملية، علاوة على دعم مبادرات تحسين تنفيذ نهج النظام الإيكولوجي. وقد تم تقديم ورقة معلومات إلى الدورة الثالثة لجماعة العمل الفنية الحكومية الدولية المعنية بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة³ لإبراز مجالات الزراعة التي يمكن استخدام نهج النظام الإيكولوجي فيها لتحقيق أهداف الصكوك الدولية المتصلة بصون التنوع البيولوجي الزراعي والانتفاع المستدام به، وبخاصة إبراز التضافر بين نهج النظام الإيكولوجي الخاص باتفاقية التنوع البيولوجي وخطة العمل العالمية.

7- أخذت منظمة الأغذية والزراعة تعمل على تيسير وتنسيق تنفيذ "المبادرة الدولية لصون الملقحات واستخدامها المستدام" ووضعت مشروعا عالمي النطاق لمرق البيئية العالمية بعنوان "صون وإدارة الملقحات من أجل الزراعة المستدامة من

² CGFRA/WG-PGR-3/05/4

<http://www.fao.org/waicent/FaoInfo/Agricult/AGP/AGPS/pgr/ITWG3rd/pdf/p3w4E.pdf>

³ "The Global Plan of Action for the Conservation and Sustainable Utilization of Plant Genetic Resources for Food and Agriculture and the Ecosystem Approach" -

<http://www.fao.org/waicent/FaoInfo/Agricult/AGP/AGPS/pgr/ITWG3rd/pdf/p3i4E.pdf>

خلال نهج النظام الإيكولوجي"⁴، بالشراكة مع البرازيل وغانا والهند وكينيا ونيبال وباكستان وجنوب أفريقيا. ويتمثل أحد أهداف هذا المشروع في تطبيق المبادئ العلمية على توثيق وإدارة خدمات التلقيح في المحاصيل المعتمدة على الملقحات. كما تم استقصاء دور الملقحات وتدابير تحسين الإدارة من خلال اتباع نهج نظام إيكولوجي في نظم زراعة الكاكاو والفلفل الحار والباذنجان والحنطة السوداء والخردل والقرع المر بالاشتراك مع باحثين من جامعة كيب كوست في غانا ومعهد العلوم الزراعية والحيوانية في نيبال. وأدرجت الفروق والفوائد الناجمة عن المحافظة على أنواع المحاصيل المتعددة في الزراعة كجزء من الاستقصاء؛ وتم توثيق تنوع الملقحات أيضا. وتم تنظيم حلقة عمل مشتركة مع المعهد الدولي لبحوث المحاصيل في المداريات شبه القاحلة من أجل الوصول إلى تفهم أفضل لمساهمة التنوع البيولوجي المصاحب للمحاصيل في المناطق المدارية شبه القاحلة، وقد تم نشر محاضر أعمالها.⁵

8- تم وضع عدد من الوثائق الفنية عن الاستفادة من التنوع الوراثي للمحاصيل في المحافظة على خدمات النظم الإيكولوجية واستكشاف مساهمة التنوع البيولوجي في أداء النظم الإيكولوجية في نظم الإنتاج الزراعية. وتم إعداد ورقة استعراضية توفر إطارا للبحوث من أجل ضمان الفوائد المحتملة للتنوع الوراثي للمحاصيل في إدارة الآفات والأمراض، والنهوض بخدمات الملقحات وعمليات التربة، وفصل الكربون، ومنع تعرية التربة والمساهمة في الاستقرار الطويل الأجل للنظم الإيكولوجية الزراعية.⁶ وثمة دراستان مواضيعيتان تعالجان جوانب الإدارة يجري إعدادهما من أجل التقرير الثاني عن حالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم، هما: "إدارة الموارد الوراثية النباتية في النظم الإيكولوجية-الزراعية: المحاصيل والتنوع البيولوجي المصاحب للمحاصيل وخدمات النظام الإيكولوجي في سياق التغير العالمي" و"التفاعل بين الموارد الوراثية النباتية والحيوانية، وفرص التضافر في الإدارة". وستوفر هاتان الدراستان استعراضا متعمقا لصفات النظم الإيكولوجية الرئيسية التي توفرها الموارد الوراثية وتفاعلاتها من أجل الغذاء والزراعة المستدامين.

(ب) إطار تنظيمي بشأن إدارة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة

9- تم تقديم مساعدات فنية إلى عدد من البلدان الأعضاء لوضع أطر قانونية وطنية لإدارة واستخدام الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة بما يتمشى مع الأطر القانونية الدولية، مثل "المعاهدة" وبروتوكول قرطاجنة بشأن السلامة البيولوجية التابع لاتفاقية التنوع البيولوجي. وأثناء الفترة قيد الاستعراض، تم تقديم مساعدة قانونية إلى أوزبكستان لوضع أطر قانونية ملائمة لحماية مواردها الوراثية، مع التأكيد على وجه الخصوص على صون واستغلال الأنواع البرية المنسوبة للمحاصيل من خلال مشروع "الصون الموقعي للأنواع البرية المنسوبة للمحاصيل". كما قدمت مساعدة إلى غينيا في صياغة تشريع لتدعيم صون الموارد الوراثية النباتية واستخدامها بما يتمشى مع "المعاهدة". وفي جامايكا، تم الاضطلاع بتحليل

⁴ <http://Gefonline.Org/projectDetails.cfm?projID=2123>

⁵ Waliyar, F. (ed.); Collette, L. (ed.); Kenmore, P.E. (ed.). Beyond the Gene Horizon: Sustaining Agricultural Productivity and Enhancing Livelihoods Through Optimization of Crop and Crop-Associated Biodiversity with Emphasis on Semi-arid Tropical Agroecosystems. Proceedings of a workshop: 23-25 Sep 2002. 2003. ICRISAT/FAO.

⁶ ستنشر قريبا في صحيفة: *Agriculture, Ecosystems and Environment*

وتقييم للتشريعات الوطنية بغية الامتثال للالتزامات "المعاهدة"، والذي أودعت الحكومة بالاستناد إليهما صك انضمامها في وقت مناسب للدورة الأولى للجهاز الرئاسي. وتم الاضطلاع في مالي باستعراض وتقييم للنظم القانونية الوطنية المتصلة بسبل الحصول على الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة وتبادلها واستخدامها المستدام وتحليل لتأثيرها على سبل حصول المزارعين على البذور. وركز التحليل على تشريعات البذور (أي تشريعات عن تنمية أنواع البذور وتقييمها والإفراج عنها وإنتاجها وتوزيعها) وآثارها على المعاهدة. كما قدمت منظمة الأغذية والزراعة مساعدة إلى جمهورية الكونغو الديمقراطية في مجال تحديد المواقف الوطنية وصياغة تشريعات وطنية بشأن البذور وحماية التنوع النباتي وفقا للالتزامات الدولية للبلد. وفي مجال السلامة البيولوجية، تلقت نيكاراغوا مساعدة قانونية من المنظمة في صياغة اقتراح بشأن السياسات الوطنية المتعلقة بالتكنولوجيا البيولوجية الزراعية وفقا لبروتوكول قرطاجنة بشأن السلامة البيولوجية التابع لاتفاقية التنوع البيولوجي.

10- تم نشر سلسلة من الدراسات والاستعراضات التشريعية لتقييم الصكوك القانونية الدولية والإقليمية وقوانين وطنية مختارة تتصل بالتكنولوجيا البيولوجية مع الإشارة على وجه الخصوص إلى سبل الحصول على الموارد الوراثية وتوافرها⁷، وجرت مواصلة توسيع نطاق قاعدة البيانات التشريعية بالاتصال الإلكتروني المباشر FAOLEX (<http://faolex.fao.org/faolex/>) لكي تتضمن المعاهدات الدولية والتشريعات الوطنية وموجزات تغطي، من جملة أمور، الموارد الوراثية النباتية والحيوانية، والبذور، وحماية تنوع النباتات.

(ج) التكثيف المستدام لنظم إنتاج المحاصيل واستخدامها

11- تم الاضطلاع بعدد من الأنشطة للنهوض بصون الموارد الطبيعية واستخدامها، وتحسين استخدام وإدارة المياه، وتعزيز إنتاجية المحاصيل واستخدامها في البيئات القاسية، واستحداث أنواع طافرة محسنة بهدف الاستخدام للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة من خلال نهج قصيرة الأجل وطويلة الأجل. وفي الفترة قيد الاستعراض، تم تقديم مساعدة تقنية إلى أكثر من 100 مشروع لبناء القدرات، وإلى 15 مشروعاً للبحوث المنسقة التي تعالج مشاكل وراثية شاملة، علاوة على مشاكل عملية محددة، تتصل بالإنتاج المستدام للعديد من المحاصيل الرئيسية والثانوية، والحبوب، والبقوليات، والفاكهة والبنديق.⁸ وتم تنظيم زهاء 30 دورة تدريبية إقليمية وأقليمية و 10 ندوات/ حلقات دراسية/ حلقات عمل وذلك

⁷ Intellectual Property Rights in Plant Varieties - International Legal Regimes and Policy Options for National Governments by Laurence R. Helfer (LS No. 85, 2004), Effectivité de la protection de la biodiversité forestière en République Démocratique du Congo: Cas du Parc National des Virunga (PNVI) by Christol Paluku Mastaki (LPO No. 43, 2005) and Marco analítico para el desarrollo de un sistema legal de la seguridad de la biotecnología moderna (bioseguridad) 2008
⁸ قدمت المساعدات إلى أفغانستان وألبانيا والجزائر وأنغولا والأرجنتين وأرمينيا وبنغلاديش وبنن وبوتسوانا والبرازيل وبلغاريا وبوركينا فاسو والكاميرون وجمهورية أفريقيا الوسطى والصين وكولومبيا وكوستاريكا وكوبا وجمهورية الكونغو الديمقراطية وإكوادور ومصر وإريتريا وإثيوبيا وجورجيا وغانا وغواتيمالا والهند وإندونيسيا والعراق وجمهورية إيران الإسلامية وجامايكا والأردن وكازاخستان وكينيا ولبنان وليبيا ومدغشقر وماليزيا ومالي وموريشيوس والمكسيك ومنغوليا والمغرب وميانمار وناميبيا والنيجر ونيجيريا وباكستان وبيرون وقطر وجمهورية كوريا جمهورية مولدوفا ورومانيا والمملكة العربية السعودية والسنغال وسيراليون وجنوب أفريقيا وسري لانكا والسودان والجمهورية العربية السورية وتايلند ومقدونيا والفلبين وتونس وتركيا وأوغندا وأوكرانيا والإمارات العربية المتحدة وتنزانيا وأوزبكستان وفيتنام واليمن وزامبيا وزمبابوي.

بالدرجة الأولى من خلال مختبر الزراعة والتكنولوجيا البيولوجية المشترك بين منظمة الأغذية والزراعة والوكالة الدولية للطاقة الذرية.⁹

12- تعمل منظمة الأغذية والزراعة على تيسير تنفيذ السنة الدولية للبطاطا (2008) بالتعاون مع الحكومات ووكالات الأمم المتحدة ومراكز البحوث الزراعية الدولية والمنظمات غير الحكومية.¹⁰ وسيوفر إحياء السنة الدولية للبطاطا، 2008، فرصة لاستثارة الوعي- فيما بين صناعات السياسات والجهات المانحة والجمهور العام، وبخاصة الشباب وأطفال المدارس- بأهمية البطاطا على وجه الخصوص، والزراعة بوجه عام، في معالجة قضايا تثير انشغالا عالميا، مثل عدم الأمن الغذائي، وسوء التغذية، والفقر، والمخاطر التي تهدد البيئة.

(د) النظم الجنسانية والمعرفة بشأن إدارة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة

13- تم الاضطلاع بأنشطة عديدة بشأن الجوانب الجنسانية المتصلة بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة من خلال مشروع المنظمة LinKS (النظم الجنسانية ونظم التنوع البيولوجي ونظم المعارف المحلية لتدعيم الزراعة والتنمية الريفية) في جنوب أفريقيا الممول من حكومة النرويج في الفترة من 1998-2006. وكان الهدف الرئيسي من المشروع إبراز ديناميات إدارة التنوع الزراعي- البيولوجي في سياق الأمن الغذائي، وبخاصة فقدان السريع للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، ومختلف أنواع ومسؤوليات الريفيين والريفيات في استخدام وإدارة التنوع الزراعي- البيولوجي. واستحدث المشروع أدوات ومنهجيات ودراسات حالة بشأن إدارة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة والتنوع المحلي، وأدلة تدريبية مصورة بشأن نوع الجنس والتنوع البيولوجي والمعارف المحلية، ومبادئ توجيهية وأفضل الممارسات بشأن "معارض تنوع بذور المجتمع المحلي". وبالإضافة إلى ذلك، تم تنظيم العديد من معارض تنوع بذور المجتمع المحلي لاستثارة الوعي بتنوع المحاصيل المحلية وتدعيم الصلات فيما بين المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة، والباحثين، والمنظمات غير الحكومية، وصناعات السياسات، وغيرهم من أصحاب المصلحة الزراعية. كما أوجدت فرصة لقيام الزراع بشراء البذور وبيعها ومقايضتها، وتشجيع التنوع المحصولي، وتقاسم الأصناف المحلية فيما بين المزارعين من أجل الأمن الغذائي.¹¹

ثالثا - تدعيم برامج تربية النباتات واستهلال مبادرة الشراكة العالمية لبناء القدرات في مجال تربية النباتات

14- ظلت منظمة الأغذية والزراعة تقيم القدرات الوطنية في مجال تربية النباتات والتكنولوجيا البيولوجية المصاحبة لها على نطاق العالم من خلال مسح عالمي لتحديد الحاجات والفرص المتعلقة بتحديد سياسات واستراتيجيات إنمائية لتدعيم القدرات الوطنية في مجال تربية النباتات في البلدان النامية وزيادة الاستخدام المستدام للموارد الوراثية النباتية للأغذية

⁹ <http://www.naweb.iaea.org/nafa/about-nafa/biotechnology-lab.html>

¹⁰ <http://www.fao.org/ag/magazine/0611sp1.htm>

¹¹ يمكن الاطلاع على النتائج الرئيسية للمشروع وعلى معلومات إضافية عنه على الموقع www.fao.org/sd/GEPIO/HTM

والزراعة. والمسح مستمر منذ عام 2002 وقد استكمل حتى الآن في 51 بلدا (من بينها 21 بلدا في أفريقيا و7 بلدان في أمريكا و16 بلدا في آسيا و7 بلدان في أوروبا)¹². والمسح جار في 18 بلدا (5 في أفريقيا، و7 في أمريكا، و3 في آسيا، و2 في أوروبا وواحد في أوسيانيا) ويوجد في ذخيرة المسح 22 بلدا أخرى تستكمل قبل يوليو/ تموز 2008. وسيتم في أعقاب المسح تنظيم سلسلة من حلقات العمل الوطنية والإقليمية للتحقق من صحة بيانات المسح، وتحديد الثغرات والفرص القائمة في القدرات، والعمل بالاشتراك مع المؤسسات المشاركة وصناع السياسات والمنظمات الدولية والجهات المانحة على رسم الخطوات التالية أو الاستراتيجيات الوطنية والإقليمية لتدعيم القدرات في مجال استخدام الموارد الوراثية النباتية. وقد تم حتى الآن عقد 7 حلقات عمل وطنية (أرمينيا وأذربيجان وألبانيا وبوليفيا وجورجيا وطاجيكستان وأوزبكستان)، وحلقتين إقليميتين في إقليم القوقاز وآسيا الوسطى. ويجري تحقيق تقدم في تقديم البيانات والتحليل الكاملين بشأن التقييمات الوطنية قبل نهاية العام بالاتصال الإلكتروني المباشر. والمجالات الرئيسية التي تم تحديدها من أجل القيام بعمل بشأنها من خلال نهج أصحاب المصلحة المتعددين هي:

- (1) وضع استراتيجية وطنية متكاملة لتعزيز الإدارة والاستخدام المستدام للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة من أجل زيادة الأمن الغذائي الوطني.
- (2) الارتقاء بالقدرة الوطنية في مجال تربية النباتات والتكنولوجيا البيولوجية المصاحبة لها من خلال توفير فرص لبناء القدرات.
- (3) إنشاء أطر تنظيمية وطنية وثيقة الصلة من أجل نقل التكنولوجيا والتقيد بالمعايير الدولية.
- (4) تيسير النفاذ إلى المعلومات والتكنولوجيات الجديدة والموارد الوراثية النباتية.
- (5) تدعيم النهج التشاركي للعمل مع الحكومات والمعاهد المحلية.

15- وبدئ في عام 2007 مشروعان ممولان من الجماعة الأوروبية في أرمينيا وجورجيا، بالتعاون مع المركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق القاحلة من أجل وضع دراسة وطنية عن عناصر استراتيجية وطنية متكاملة بشأن إدارة واستخدام الموارد الوراثية النباتية. ويجري الاضطلاع بالدراسات من خلال نهج تشاركي وهي تغطي جميع الفعاليات الوثيقة الصلة المتعلقة باستخدام الموارد الوراثية النباتية، وتحديد القضايا الناشئة، وتقديم توصيات من أجل وضع سياسات وطنية بشأن إدارة واستخدام الموارد الوراثية النباتية لتحسين الأمن الغذائي من خلال نهج متكامل وشامل.

16- تم تنظيم عدد من الدورات التدريبية التقنية بالتعاون مع معاهد البحوث الزراعية وشبكات الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة ومراكز المجموعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية للنهوض بالنهج التشاركية في استراتيجيات التربية. وقد ظلت منظمة الأغذية والزراعة تدعم برامج التدريب السابقة على التربية في البلدان الأعضاء بهدف توسيع

¹² ألبانيا والجزائر وأنغولا والأرجنتين وأرمينيا وأذربيجان وبنغلاديش وبوليفيا وبلغاريا والكاميرون وكوستاريكا والجمهورية التشيكية والجمهورية الدومينيكية وإكوادور ومصر وإثيوبيا وجورجيا وغانا والأردن وكازاخستان وكينيا وقيرغيزستان ولبنان ومقدونيا وملاوي ومالي ومولدوفا وموزمبيق وناميبيا ونيكاراغوا والنيجر ونيجيريا وعمان وباكستان والفلبين ورواندا والسنغال وسيراليون وسلوفاكيا وسلوفينيا وسري لانكا والسودان وطاجيكستان وتايلند وتونس وتركيا وأوغندا وأوزبكستان وفنزويلا وزامبيا وزمبابوي.

القاعدة الوراثية للمحاصيل أثناء فترة ما قبل التربية. وفي عام 2006، قامت المنظمة بالشراكة مع البرازيل (EMBRAPA) و Proctropicos، وهي شبكة لمعاهد التعاون الزراعي في البلدان الأمريكية، بدورة تدريبية لما قبل التربية لأكثر من 100 مشترك من 10 بلدان من أمريكا اللاتينية. وفي عام 2007، قدمت المنظمة، بالشراكة مع المعهد الدولي لبحوث الأرز في الفلبين، دعماً لدورة عن تربية الأرز تركز على أنشطة ما قبل التربية. ويجري تقديم دورة دولية عن تربية النباتات مع التركيز على أنشطة ما قبل التربية من خلال معهد تربية النباتات للبلدان النامية في بلجيكا. ويخطط تقديم أربع دورات أخرى في هذا المجال في عام 2008 بالشراكة مع برامج وطنية ودولية، علاوة على شبكات ومنظمات دولية.

17- تم وضع عدد من المطبوعات التقنية أو يجري إعدادها بالشراكة مع أصحاب مصلحة وشركاء. وقد نُشر كتاب عن تطبيق الانتخاب بمساعدة واسم في النباتات والثروة الحيوانية والغابات وصيد الأسماك، بالتعاون مع جماعة العمل المشتركة بين الإدارات المعنية بالتكنولوجيا البيولوجية التابعة للمنظمة.¹³ ويجري إعداد مطبوع جديد عن النهج التشاركية في التربية يهدف إلى تدعيم القدرة الوطنية على الاستفادة الأفضل من الموارد الوراثية النباتية من خلال مشاركة المزارعين في عملية تنمية الأنواع. ويجري إعداد دراسة مواضيعية عن "المنهجيات والقدرات المعنية بتحسين المحاصيل وتوسيع قاعدة الاستخدام المستدام للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، بما في ذلك نهج جديدة لتربية النباتات والتكنولوجيات البيولوجية الجديدة" من أجل التقرير الثاني عن حالة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في العالم. وتقوم هذه الدراسة باستعراض حالة الفنون والاتجاهات والتحديات والإنجازات المتوقعة في تطبيقات المنهجيات والتكنولوجيات من أجل تحديد وصون واستخدام الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة.

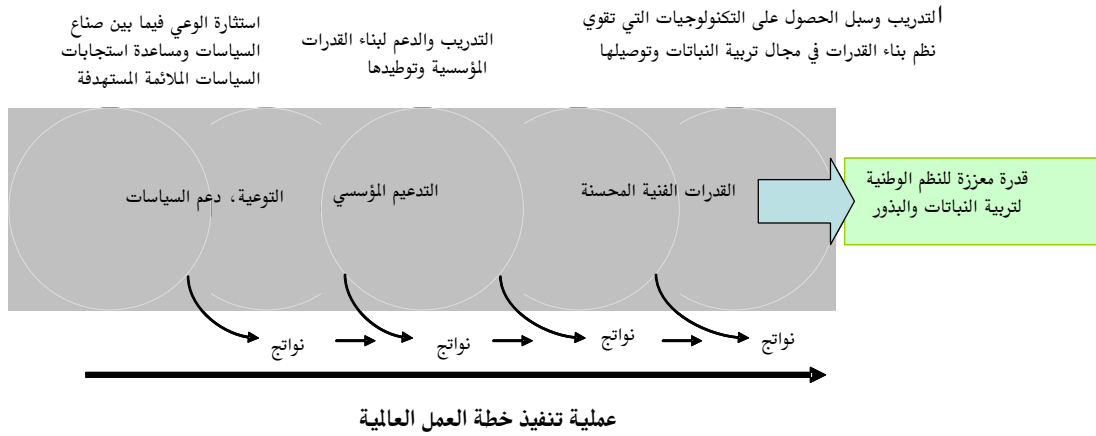
18- تشير التقييمات الوطنية إلى أن هناك تناقصاً لا لبس فيه في البرامج والقدرات الوطنية بشأن تربية النباتات يرجع إلى مجموعة من الأسباب. واستناداً إلى نتائج التقييم الوطني وأخذاً في الاعتبار بالعديد من الإعلانات الدولية والجهود الوطنية والدولية، طرحت منظمة الأغذية والزراعة مع الشركاء "مبادرة الشراكة العالمية بشأن بناء القدرات في مجال تربية النباتات" في مدريد في يونيو/حزيران 2006 في الاجتماع الأول للجهاز الرئاسي للمعاهدة الدولية⁽¹²⁾، وترمي المبادرة إلى تعزيز قدرة البلدان النامية على تحسين المحاصيل من أجل الأمن الغذائي والتنمية المستدامة من خلال نظم أفضل لتربية النباتات وتوصيلها. وتتمثل قوى الدفع الخمس الرئيسية للمبادرة في:

- (1) توفير إرشاد لاصناعي السياسات في البلدان النامية بشأن السياسات الخاصة باستراتيجية بناء القدرات في مجال تربية النباتات والتكنولوجيا البيولوجية المصاحبة لها، للمساعدة في تخصيص موارد لتدعيم ومؤازرة القدرة على استخدام الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة؛
- (2) وتوفير التدريب في مجال قدرات تربية النباتات والتكنولوجيات البيولوجية المصاحبة لها والوثيقة الصلة بالانتفاع بالموارد الوراثية النباتية؛

¹³ Marker-Assisted Selection: Current status and future perspectives in crops, livestock, forestry and fish 2007, edited by E Guimarães, J. Ruane, B. Scherf, A. Sonnino and J. Dargie <http://www.fao.org/docrep/010/a1120e/a1120e00.htm>

- (3) وتيسير النفاذ إلى التكنولوجيات في شكل أدوات ومنهجيات ومعرفة فنية ومرافق للعثور على حلول وراثية لمعوقات إنتاجية المحاصيل؛
- (4) وتيسير سبل الحصول على الموارد الوراثية النباتية من المجموعات العامة والخاصة الرئيسية في بنوك الجينات وفي برامج التربية التي يمكن أن تفيد برامج التربية في البلدان النامية؛
- (5) وتقاسم المعلومات فيما بين شركاء المبادرة من أجل توفير سبل للحصول على المعلومات الجديدة المتاحة لصناع السياسات الوطنيين والمربين في برامج البلدان النامية.¹⁴

يتمثل الهدف النهائي لمبادرة الشراكة العالمية بشأن بناء القدرات في مجال تربية النباتات في توطيد نظم تربية النباتات الوطنية وتعزيزها بشكل مستدام من خلال جهود مهيكلية ومترابطة بشكل جيد على النحو المبين أدناه: (الشكل 1)



رابعا - استحداث نظم فعالة للبذور

19- منظمة الأغذية والزراعة لها تاريخ طويل من العمل في مجال البذور دعماً للاستخدام المستدام للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة. ويتمثل الهدف الرئيسي لذلك في تحسين الأمن الغذائي من خلال سبل الحصول الأفضل على بذور متميزة لمجموعة واسعة من المحاصيل والأنواع المواءمة مع الظروف المحلية وأفضليات المزارعين. وقد اشتملت الأنشطة على استعراضات لقطاع البذور، ووضع سياسات للبذور، وصياغة تشريعات البذور ولوائحها التنظيمية، وبناء القدرات من أجل إنتاج البذور، والتكنولوجيا البيولوجية، والسلامة البيولوجية، وضمان الجودة، وإعادة تأهيل البذور، وتحسين أمن البذور. ويتم القيام بهذه الأنشطة من خلال المشاريع والمساعدة الفنية وحلقات العمل التدريبية على الصعيد الوطنية وشبه الإقليمية والإقليمية.

¹⁴ يمكن الاطلاع على معلومات إضافية في صفحة المبادرة على شبكة الويب: <http://km.fao.org/gipb/>

20- وقد استمر القيام بوضع برامج وطنية وشبه وطنية للبذور من أجل إنتاج بذور أصناف عالية الغلة في سيراليون وليبيا وسورية وألبانيا وكوريا الشمالية والعراق وأفغانستان والسودان وميانمار وليسوتو. ويجري تنفيذ برنامج للبذور في نيجيريا في سياق المشروع الخاص للأمن الغذائي. وتنفذ مشاريع لأمن البذور على صعيد المجتمع المحلي في إثيوبيا والكاميرون وسري لانكا وملاوي تيسر من إنتاج أصناف عالية الغلة على صعيد المجتمع المحلي. ويتم تقديم الدعم إلى تنزانيا وموزمبيق ومالي بشأن إدارة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة على مستوى إدارة المزارع، بما في ذلك البذور. ويجري الاضطلاع ببناء القدرات التي تركز على خدمات البذور على وجه الخصوص في جمهورية إيران الإسلامية وأوزبكستان وأفغانستان وجمهورية الكونغو الديمقراطية وكوريا الشمالية وكوت ديفوار وسيراليون. وقد تم الاضطلاع بأنشطة إقليمية وشبه إقليمية وتكنولوجيات متقدمة من أجل اكتشاف بذور معدلة وراثيا بالاشتراك مع الرابطة الدولية لاختبار البذور. وتم تحديث "الدليل المصور لتناول البذور" ونشره في عام 2006.¹⁵

21- تقوم منظمة الأغذية والزراعة، بناء على طلب من الاتحاد الأفريقي، بالمساعدة في وضع "برنامج أفريقيا للبذور والتكنولوجيا البيولوجية" بشأن إطار استراتيجي لوضع نظم بذور كفاءة ومتكاملة بواسطة تدعيم السياسات والقدرات القارية والإقليمية والوطنية بشأن صون المادة الوراثية، وتحسين التنوع، وإنتاج البذور وتقديم الإرشاد بشأنها، وتحسين إجراءات ضمان جودة البذور، وتدعيم الصلات بين القطاعات الرسمية وغير الرسمية، والنهوض بصناعات البذور الوطنية.

22- استُهل مشروع بعنوان "استخدام الأسواق للنهوض بالانتفاع المستدام بالموارد الوراثية المحصولية" لتحليل آثار السياسات واللوائح التنظيمية على مستوى ومحتوى التنوع الوراثي المحصولي المتيسر للمزارعين من خلال بيع البذور في الأسواق. ويجري القيام بالمشروع في مالي وكينيا وبوليفيا والمكسيك والهند، وتتمثل مكوناته الرئيسية في البحوث وبناء القدرات وحوار السياسات. ويجري استحداث دراسات حالة قطرية لتوفير تبصرات في الكيفية التي يؤثر بها تنظيم قطاع البذور والتنمية المؤسسية على تنوع الموارد الوراثية المحصولية في سلاسل المعروض من البذور والكيفية التي يؤثر بها ذلك على انتفاع المزارعين بالموارد الوراثية المحصولية على مستوى المزرعة. ويتمثل الهدف النهائي للمشروع في إحداث تأثير على صنع السياسات لتحسين القدرة الوطنية على النهوض بالانتفاع المستدام بالموارد الوراثية المحصولية. وسيستكمل المشروع في عام 2008 وهو ممول من برنامج الشراكة بين المنظمة وهولندا، وبرنامج الشراكة بين المنظمة والنرويج، والبرنامج العادي للمنظمة.¹⁶ وبالإضافة إلى ذلك، يجري وضع أداة تقييم تستند إلى المجتمع المحلي بالاستناد إلى دراسات الحالة المضطلع بها في أثيوبيا بشأن دور الأسواق المحلية في تبادل تنوع المحاصيل. وستختبر الأداة في عدد من البلدان الأفريقية. كما يجري الاضطلاع بدراسة حالة في لاوس تركز على استخدام نهج الثروة الحيوانية المستدام لتحسين سبل حصول صغار مزارعي لاو على البذور والموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة.

¹⁵ Manual of Seed Handling in Gene Banks, 2006 K. Rao, Jhanses, M Ehsan, KGhosh, D Nowell, and M Larinde, <http://ftp.fao.org/docrep/fao/009/ah803e/ah803e00.pdf> Bioiversity, FAO and ILRI.
¹⁶ يمكن الاطلاع على المزيد من المعلومات على الموقع http://www.fao.org/es/esa/en/wkshp_01.htm

23- تعتبر نظم معلومات البذور الصالحة بشأن توافر أنواع المحاصيل التجارية والسلالات البدائية غير المحسنة وتكيفها وغير ذلك من خصائصها، عنصرا بالغ الأهمية في التخطيط للإجراءات المتصلة باستعادة نظم البذور بعد حالات الكوارث، بما في ذلك تحديد مادة البذور الملائمة لإعادة إدخال العمل بها. وفي هذا الصدد، تواصل المنظمة التعاون مع شبكات أمن البذور القائمة في أفريقيا لإعداد قوائم حصرية بالأنواع التجارية والمحلية، وتستكشف توسيع نطاق ذلك في بقية القارة. ويجري تجميع المعلومات عن التقويم الزمني المحصولي لأقاليم آسيا وأفريقيا جنوب الصحراء وشمال أفريقيا/ الشرق الأدنى، وآسيا-المحيط الهادي، وآسيا الوسطى، والقوقاز، والبحر الكاريبي.

24- زادت الأنشطة المتصلة بالإغاثة وإعادة التأهيل بواسطة البذور بسبب حدوث حالات طارئة تنتج في كافة أنحاء العالم عن كوارث طبيعية، مثل حالات الجفاف والفيضانات، علاوة على ما ينتج عن الحروب الأهلية والنزاعات العرقية. ومن بين البلدان التي تم فيها دعم عمليات الإغاثة الطارئة بالبذور في السنوات الأخيرة، ليبيريا والسودان وجمهورية الكونغو الديمقراطية وكوت ديفوار وبوروندي وأفغانستان وباكستان وإندونيسيا والعراق وهايتي. ويجري وضع مدونة سلوك بشأن مكونات البذور في عمليات الطوارئ وتشمل، من جملة أمور، الشواغل المثارة بشأن استخدام الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة المحلية بدلا من المواد الأجنبية. ويجري القيام، مع الشركاء في "عمليات الطوارئ"، بمبادرات لتدعيم أنشطة مواجهة والتأهب المتصلة بنظم البذور من أجل حالات الطوارئ الغذائية والزراعية والاستجابة المستدامة لها. كما أن هذه الأحوال بالغة الأهمية أيضا في حالة فقدان الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة.

خامسا - بوابة على شبكة الويب من أجل آلية تيسير

تنفيذ خطة العمل العالمية (www.globalplanofaction.org)

25- قامت المنظمة بالتعاون مع شريكاتها المنظمة الدولية للتنوع البيولوجي والمنتدى العالمي للبحوث الزراعية باستحداث بوابة معلومات شاملة بشأن صون الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة والانتفاع المستدام بها، مستندة إلى شبكة الويب، من خلال آلية تيسير تنفيذ خطة العمل العالمية. وقد استهلّت البوابة في يونيو/حزيران 2007 وتوفر "مركزا جامعاً" للحصول على نطاق عريض من مصادر المعلومات التقنية والمالية عن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة (أنظر الشكل 2). والمجالات المواضيعية الرئيسية التي تغطيها بوابة الويب هي¹⁷:

- 1" برامج التمويل المحتملة في مجال الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة
- 2" سياسات الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة ومبادئها التوجيهية
- 3" المشاريع الجارية بشأن صون الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة والانتفاع المستدام بها
- 4" المؤسسات الدولية والشبكات العاملة بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة
- 5" قاعدة بيانات المواد الوراثية
- 6" المطبوعات

¹⁷ يمكن الاطلاع على المزيد من المعلومات في الوثيقة IT/GB-2/07/INF.7

الشكل 2



Facilitating Mechanism
for the Implementation of the **Global Plan of Action**
for the Conservation and Sustainable Utilization of Plant Genetic Resources for Food and Agriculture

Home About GPA Policy and Guidelines Institutions and Networks Funding Sources Germplasm databases Projects Publications

"All countries require plant genetic resources if they are to increase food supplies and agricultural production sustainably and meet the related challenges of changes in the environment, including climate change."
(Leipzig Declaration, paragraph 3)

"The Global Plan of Action provides a coherent framework for activities in the field of *in situ* and *ex situ* conservation, in sustainable utilization of plant genetic resources, as well as in institution and capacity building."
(Leipzig Declaration, paragraph 10)

Partners

Plant Genetic Resources for Food and Agriculture
Plant Genetic Resources for Food and Agriculture (PGRFA) are the biological basis of world food security and, directly or indirectly, support the livelihoods of every person on Earth. PGRFA encompass the diversity of genetic material both of traditional varieties and modern cultivars, as well as crop wild relatives and other wild plant species used as food. These resources serve as the farmer's most essential input and the plant breeder's most important raw material. They are also a reservoir of genetic adaptability to buffer against potentially harmful environmental and economic change.

Global Plan of Action
Recognizing the importance of PGRFA, in 1996, 150 countries adopted the *Global Plan of Action for the Conservation and Sustainable Utilization of PGRFA*, as a framework, guide and catalyst for action at community, national, regional and international levels in order to create an efficient system for the conservation and sustainable use of PGRFA.

Facilitating Mechanism
With the objective to foster the implementation of the *Global Plan of Action*, through this portal the *Facilitating Mechanism* of the *Global Plan of Action* provides access to a wide range of information, relevant for activities that contribute to the conservation and sustainable utilization of PGRFA.

Several databases allow the search for [funding programmes](#), [bilateral donors](#), [international and regional networks](#), [germplasm databases](#) and [projects](#) in the field of PGRFA. Furthermore an overview of international [institutions](#) working on PGRFA is given and access to compilations of [publications](#) related to PGRFA is provided. Introductory information and reference documents on the *Global Plan of Action* and on other important elements of international [policy](#) in the area of PGRFA can also be found.